إقبال الأعمال

[128] الافكة (1)، يوم الازفة، يوم التغابن، يوم الفصل، يوم الجزاء، يوما كان مقداره خمسين ألف سنة، يوم النفخة. يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، يوم النشر، يوم العرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه، يوم تشقق الأرض واكناف السماء، يوم تأتي كل نفسه تجادل عن نفسها، يوم يردون الى ا فينبؤهم بما عملوا. يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون، الا من رحم ا انه هو العزيز الرحيم، يوم يردون الى عالم الغيب والشهادة، يوم يردون الى ا موليهم الحق، يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون، وكأنهم جراد منتشر، مهطعين (2) الى الداع الى ا، يوم الواقعة، يوم ترج الأرض رجا، يوم تكون السماء كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسئل حميم حميما، يوم الشاهد والمشهود، يوم تكون الملائكة صفا صفا. اللهم ارحم موقفي في ذلك اليوم بموقفي في هذا اليوم، ولا تخزني في ذلك الموقف (3) بما جنيت على نفسي، واجعل يا رب في ذلك اليوم مع اوليائك منطلقي، وفي زمرة محمد واهل بيته عليهم السلام محشري، واجعل حوضه موردي، وفي الغر الكرام مصدري، واعطني كتابي بيميني حتى افوز بحسناتي، وتبيض به وجهي، وتيسر بي حسابي، وترجح به ميزاني، وامضي مع الفائزين من عبادك الصالحين الى رضوانك وجنانك، يا اله العالمين. اللهم اني اعوذ بك من ان تفضحني في ذلك اليوم بين يدي الخلائق بجريرتي، أو أن القى الخزي والندامة بخطيئتي، أو ان تظهر (4) سيئاتي على

_____

1 - الافكة - كفرحة - السنة المجدبة. 2 - هطع: أسرع مقبلا خائفا. 3 - في البحار: ارحم موقفي في ذلك اليوم ولا تخزني في ذلك اليوم. 4 - تظهر فيه (خ ل).

_____